فجلست .

فقال ما أعملك إلينا قالت السلام على الأمير والقضاء لحقه والتعرض لمعروفه .

قال وكيف خلفت قومك قالت تركتهم في حال خصب وأمن ودعة .

أما الخصب ففي الأموال والكلأ .

وأما الأمن فقد أمنهم ا D بك .

وأما الدعة فقد خامرهم من خوفك ما أصلح بينهم .

ثم قالت ألا أنشدك فقال إذا شئت .

فقالت .

(أحَجّاجُ إنّ ا َ أعطاك غايةً ... يُقَصّرُ عنها مَنْ أرادَ مَداهَا) .

(أحَجّاجُ لا يُفْلَلْ سِلاحُكَ إنّما المَنَايَا ... بكَفّ ِ ا حيث تراها) .

(إذا هبَط الحجّاجُ أرضاً مريضةً ... تَتَبّعَ أقصَى دائها فشَفَاها) .

(شَفَاهَا من الدّاء العُضَالِ الّذِي بها ... غُلاّمٌ إذا هَزّ القناةَ سَقَاها) .

(سَقَاهَا دِماءَ المارقينَ وعَلّها ... إذا جَمَحتْ يوماً وخِيفَ أذاها) .

(إذا سَمِع الحجّاجُ رِزّ كَتِيبةٍ ... أعَدّ لها قبل النّزُول قِرَاها) .

(أعدّ لها مصقولةً فارسيّةً ... بأيدي رِجَالٍ يَحْلِبون صَرَاها) .

(أحَجّاجُ لا تُعْطِ العُصاةَ مُنَاهُمُ ... ولا ا ُ يُعْطِي لِلعُصاةِ مُنَاها) .

(ولا كلّ حَلاّفٍ تَقَلّدَ بيعةً ... فأعْظَمَ عهدَ ا ثم شَرَاها) .

فقال الحجاج ليحيى بن منقذ بلادها ما أشعرها .

فقال ما لي بشعرها علم .

فقال علي بعبيدة بن موهب وكان حاجبه فقال أنشديه فأنشدته فقال عبيدة هذه الشاعرة الكريمة قد وجب حقها .

قال ما أغناها عن شفاعتك يا غلام مر لها بخمسمائة درهم واكسها خمسة أثواب أحدها كساء خز وأدخلها على ابنة عمها هند بنت أسماء فقل لها حليها